الى دولة المندوب السامي لشرقي الاردن،

ان الشعب الشرق اردني الذى اقمتم له الاسس القومية يرى في استمرار المطالبة بالديون القديمة وحظر بيع الاموال غير المنقولة سوى عن طريق البنك الزراعي والوقوف في وجه محاولة البحث عن رؤوس الاموال في حين تعاني البلاد من ضائقة خانقة، ما يدفعه الى الايمان بوجود سياسة جديدة تهدف الى هدم اركانه وابادته. لذلك فانه يستحث سموه في طلب المساعدة ويرجوه في انقاذ البلاد بالوسائل ومشاريع التطوير التي ترونها مناسبة".
(أ.ص.م. ملف س ٣٤٩١/٢٥ عن الترجمة العبرية).

ولعل اهم ما في هذه البرقية هو انها شكلت مؤشرا ليس فقط لبلورة احد مراكز القوى السياسية الحاسمة داخل الامارة التي ايدت النشاط الصهيوني هناك فحسب بل انها جاءت كمحاولة لتنظيم حشد مضاد لنشاط الحركة الوطنية التي ضغطت على الامير عبدالله بهدف دفعه الى العدول عن تأجير اراضيه للوكالة اليهودية في تلك الفترة كما سنرى. ومن هنا ايضا اهمية كون اكثر الموقعين على هذه البرقية اعضاء في المجلس التشريعي. وكانت قمة النشاط الذى قام به هؤلاء حين التقوا يوم ٣٣/٤/٨ بزعامة الحركة الصهيونية في فندق الملك داوود. وقد اشترك عن الجانب الصهيوني في ذلك الاجتماع كل من د. حاييم وايزمان وحاييم ارلوروف وعمانوئيل نيومان وهكستر وبيرجسون وبن تسفي والملح وشرا وشرتوك واهرون كوهين. اما عن الجانب الاردني فقد اشترك كل من مثقال باشا الفايز (زعيم بني صخر) وراشد باشا الخزاعي (شيخ مشايخ جبل عجلون) ومترى باشا زريقات (زعيم الطائفة المسيحية في موآب) وسالم باشا ابو الننم (شيخ مشايخ لواء البلقاء) وشمس الدين بك سامي (زعيم الطائفة الشركسية) ومحمد ابو خالد (سكرتير مثقال باشا). ويشير بروتوكول الكلمات التي القيت في هذا الاجتماع الى كون جميع المشتركين عن الجانب الشرق اردني اعضاء في المجلس التشريعي. كما احمع هؤلاء على "ضرورة